Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وليس هناك ترغيبا فى الجهاد أكثر مما تتضمنه هذه الآية الكريمة : ﴿ إن الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم بأن لهم الجنة يقاتلون فى سبيل الله فيقتلون ويقتلون ، وَعْدًا عليه حقا فى التوراة والانجيل والقرآن ومن أوفى بعهده من الله ، فأستبشروا ببيعكم الذى بايعتم به وذلك هو الفوز العظيم ﴾ .

فإذا كان هذا هو طابع الإسلام فى الجهاد . فلابد أن يكون نبى هذا الدين صلوات الله وسلامه عليه هو أعظم المجاهدين . أليس هو القائل : « والذى نفس محمد بيده ، لوددت أن أغزو فى سبيل الله فأقتل ، ثم أغزو فأقتل ، ثم أغزو فأقتل » وهو القائل أيضا : « مَن مات ولم يغزو ، ولم يحدث نفسه بالغزو ، مات على شعبة من النفاق » . إن النبى العابد هو النبى المجاهد . وأن نبى الرحمة هو نبى الجهاد . وما الجهاد فى الإسلام إلا فى سبيل الله ، وإذا خرج عن سبيل الله لم يكن جهادا ولا إسلاميا . لذلك لم يتراجع النبى ﷺ فى واحدة من الغزوات ، فخرج فى مقدمة المجاهدين فى سبيل الله من المؤمنين فى احدى وعشرين غزوة . كان فى كل غزوة . نعم القائد ، ونعم السياسى أيضا الذى يستشرف رؤى المستقبل . وهذه القصة التى رواها « البراء بن عازب » رضى الله عنه فقال : « أمرنا رسول الله ﷺ . بحفر خندق فعرضت لنا صخرة فى مكان من الخندق لا تأخذ فيها المعاول . فشكونا إلى رسول الله ﷺ . فجاء ثم هبط إلى الصخرة وأخذ المعول وقال : بسم الله . وضرب ضربة فكسر ثلث الصخرة ، فقال الله أكبر أعطيت مفاتيح الشام . والله أنى لأبصر قصورها